

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 261

محمد بن صالح العثيمين

وبهذا تتفق اقوال ما لك ويفرق بين الدعاء الذي احبه والدعاء الذي كرهه وذكر انه بدعة. واما الحكاية الذي احبه والدعاء للرسول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي السلام عليك يا رسول الله اللهم صلي وسلم عليه وكذلك - [00:00:01](#) والذي كره ان تدعو لنفسك عند القبر كلاهما مالك رحمه الله لان تخصيص مكان للدعاء بدون دليل اقل احوال الكراهة نعم. واما الحكاية في تلاوة مالك هذه الآية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوا الآية - [00:00:23](#) فهي والله اعلم باطلة. فان هذا لم يذكره احد من الائمة فيما اعلم. ولم يذكر ولم ولم يذكر احد منهم انه استحباب ان يسأل بعد الموت لا استغفارا ولا غيرة. وكلامه المنصور - [00:00:48](#) عنه وعن امثاله ينافي هذا وانما يعرف مثلها وانما يعرف مثل هذا في حكاية ذكره طائفكم من متأخر الفقهاء عن اعرابي انه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتلاها - [00:01:08](#) هذه الآية وانشد بيتين يا خير من دفنت في في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم نفسي الفداء لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم. ولهذا استحبو بطائفكم من متأخر الفقهاء من اصحاب الشافعي واحمد مثل ذلك واحتجوا بهذه الحكاية التي - [00:01:28](#) بما يثبت بها حكم شرعي لا سيما في مثل هذا الامر الذي لو كان مشروعا مندوبا لكان الصحابة والتابعون اعلم به واعمل به من غيرهم. بل قضاء الله حاجة مثل هذا - [00:01:58](#) انه لا يمكن صحة هذه الحكاية وانه كما قال الشيخ باطل ثمان الآية يقوله الله فيها ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك ولم يقل اذا ظلم والفرق بينهما ظاهر لان اذ - [00:02:18](#) بما مضى واذا للمستقبل والاية في سياق قصة وقعت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم يعني حين ظلموا انفسهم جاؤوا فاستغفروا الله - [00:02:37](#) واستغفر لهم الرسول وايضا الرسول بعد موته لا يمكن ان يستغفر لاحد لانه انقطع عمله بموته كما ثبت عنه هو صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عمله - [00:02:54](#) الا من ثلاث او قال الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له نعم. بل قضاء الله حاجة مثل هذا الاعرابي وامثاله لها اسباب قد بسطت في غير هذا الموضوع - [00:03:08](#) وليس كل من قضيت حاله مو بس علينا ايضا في كتابها ان الله قد يجيب دعاءه لقوة اخلاصه او لضرورة او ما اشبه ذلك او قد يكون فتنة ايضا نعم وليس كل من قضيت حاجته بسبب يقتضي ان يكون السبب مشروعا مأمورا به. فقد كان رسول الله - [00:03:27](#) صلى الله عليه وسلم يسأل في حياته المسألة فيعطيها لا يرد سائلا وتكون المسألة وتكون المسألة محرمة في حق السائل. حتى قال اني لاعطي احد اني لاعطي احدهم العطية فيخرج بها يتأبطها نارا. قالوا يا رسول الله فلما تعطيهم؟ قال يأبون - [00:03:55](#) الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل. اللهم صل وسلم وقد يفعل الرجل العمل الذي يعتقده صالحا ولا يكون عالما انه منهى عنه. فيثاب على قصده ويعفى عنه لعدم علمه وهذا باب واسع. وعامة العبادات المبتدعة المنهي عن - [00:04:25](#) قد يفعلها بعض الناس ويحصل له بها نوع من الفائدة وذلك لا يدل على انها مشروعة بل لو لم تكن مفسدتها اغلب من مصلحتها لما نهي عنها. ثم الفاعل قد يكون متأولا او مخطئا مجتهدا او مقلدا فيغفر له خطأه ويثاب على ما - [00:04:52](#)

ما فعله من الخير المشروع المقرون بغير المشروع كالمجاهد المخطئ وقد بسط هذا في غير هذا الموضوع منبسطته اشار اليها في طاء وقد بصفته طيب والمقصود هنا انه قد علم ان مالكا من اعلم الناس بمثل هذه الامور. فانه مقيم - [00:05:22](#) المدينة يرى ما يفعله التابعون وتابعوهم. ويسمع ما ينقلونه عن الصحابة واكابر التابعين وهو ينهى عن الوقوف عند القبر للدعاء. ويذكر انه لم يفعله السلف. وقد اجذب الناس على عهد عمر رضي الله عنه فاستسقى بالعباس ففي صحيح البخاري عن انس ان عمر استسقى بن عباس - [00:05:51](#)

وقال اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. فاستسقوا به كما كانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وهو انهم يتوكلوا. هذا الاثر - [00:06:21](#) استدل به بعض اهل البدع وقالوا انه توسل بالعباس نفسه لانه قال ابن توسل اليك بعم بعم نبيه لكن هذا من باب التلبيس ومن باب اتباع المتشابه لان في غير الصحيحين في الرواية - [00:06:48](#) قم يا عباس فادعو الله وهذا تكميل للمعنى فقط والا فكوني يقول نستسقي اليك بنبينا من المعلوم انهم يستسقون به يطلبون منه الدعاء وليس المعنى انهم يستسقون بشخصه عليه الصلاة والسلام - [00:07:08](#)

نعم كما كانوا يستسقون. كما كانوا يستسقون بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وهو انهم يتوسلون بدعاء وشفاعته لهم فيدعو لهم ويدعون معه كالامام والمأمومين من غير ان يكونوا - [00:07:30](#) على الله بمخلوق كما ليس لهم ان يقسم بعضهم على بعض بمخلوق. ولما مات صلى الله عليه وسلم توسلوا بدعاء العباس واستسقوا به. ولهذا قال الفقهاء يستحب الاستسقاء باهل الخير - [00:07:54](#)

والدين والافضل ان يكون من اهل بيت النبي صلى الله ما اشار اليها؟ لا عندي ان يكونوا والافضل والافضل ان يكونوا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وقد استسقى معاوية. دليل ذلك فعل عمر رضي الله عنه - [00:08:14](#) انه استسقى بالعباس والا فلا شك ان في القوم من هو افضل من العباسي عمر رضي الله عنه افضل منه ومع ذلك لم يستسلم فلطلب من العباس ان يستسلم وكذلك ايضا لابد اذا كان من اهل البيت ان يكون فيهم صلاح - [00:08:48](#) لان بعض ال البيت من ابسط عباد الله وان كانوا مسلمين لكنهم فسقوا يغترون بالنسب ويظنون انهم لما قربوا من الرسول صلى الله عليه وسلم بالنسب صاروا من المغفور لهم كاهل بدر - [00:09:11](#)

وهذا غلط فاهل البيت اذا لم يكونوا من الصالحاء لا يستشفع بهم في الدعاء نعم. وقد استسقى معاوية بن يزيد بن الاسود القرشي وقال اللهم انا نستسقي بيزيد ابن الاسود - [00:09:27](#)

قال يا يزيد ارفع يدك فرفع يديه ودعا ودعا الناس حتى ودعا الناس حتى امطروا. ولم ايش نعم جاوبت السؤال ها كيف ما ادري هو جاء نعم طيب اسأل النبي عليه الصلاة والسلام في الشفاعة حرام وليس للكفر. نعم - [00:09:45](#) كانت فيهم هاد الصفة انه يسألون الاصنام من يدهم شفاعد الله؟ لا لا يدعون هيئة يدعون هيئة. ويسجنون لها او يرفعون لها نعم ايش اولاً صحح هذا قبل ان تسأل - [00:10:23](#)

النحو فواكه بخظر رحمه الله لا انصح القصة هذي صحيح ولا لا ما هي صحيحة نعم شيخ بارك الله فيكم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سؤال الشفاعة ما يتضمن دعاء غير الله عز وجل لما دعا اثبت - [00:10:49](#) صلى الله عليه وسلم يسمع وانه يجيب فاعتقد ماذا لا يجوز اعتقاده الا بالله عز وجل لا لانه طلبوا الشفاعة لا شك انه جعل منزلته تحت منزلة الله اليس كذلك؟ فلم يسوون بالله - [00:11:12](#)

اما هو يطلب الشفاعة ليس يريد ان يشفع الان لين الشفاعة له يوم القيامة في وقتها وفي ذلك الوقت يتمكن منها الرسول عليه الصلاة والسلام تعال هان نعم وهو الرسول حتى اذا صليت عليه يسلم - [00:11:30](#) حتى اذا سلمت عليه في اي مكان نعم ما هو على كل حال ما هو مسلم هذا ان الاصعد في السماء حتى ان الرسول اخبر بان من سلم على شخص نعرفه في حياته - [00:11:47](#)

رد الله عليه روحه ورد عليه السلام نعم اي نعم هو من البدعة على كل حال وقد يكون شركا اصغر لانه قد يتوصل به الناس الفاعل والسامع الى ان يدعو الرسول عليه الصلاة والسلام دعاء مباشر فيقول يا رسول الله ارزقني يا رسول الله اهدني وما اشبه ذلك هذا لا شك انه كفر شرك اكبر - [00:12:08](#)

نعم اقرأ يا شيخ ولم يذهب احد من الصحابة الى قبر النبي انا عندي يقول يا يزيد ازوج يديك فزوج يديه ها؟ قال زوج فزوج وهو تحريم تحريف؟ تحريف هو له وجه معنى يديك ان يضم بعضهما الى بعض - [00:12:34](#)

لكن باي جهة يكون بهذا النظر عن ذكر ارفع يديك؟ عندي ارفع يدك فرفع يديه نعم ايه هو الظاهر يديك صبر. حساب دقيق يا خال. سم ولم يذهب احد من الصحابة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره يستسقي عنده ولا به - [00:13:03](#)

والعلماء استحبوا السلام على النبي صلى الله عليه وسلم للحديث الذي في سنن ابي داوود والعلماء الصباح فتري اثر الناس الحين يعني معناها ان تكون السجود بعد السلام بعد ولا قبل السلام؟ اقول بعد السلام اللي فات قبل السلام انك ما تجي يقول حنا نخاف

طبقتنا السلام - [00:13:40](#)

هذا هذا غلط بعض الائمة يقولون ما نسجد بعد السلام لان لا نشوش. اما قبل السلام ما ما عرفت احدا يخشى منها الا انسان يريد ان ان لا يقول الناس انه نسي او سهر او سهر - [00:14:11](#)

ولكن الذي نرى ان ان السنة تبين وان يسجد بعد السلام. ثم يقول لهم اذا انتهى يقول لهم هذا هو السنة ويبين لهم ولذلك كان الناس ينكرون سجود السهو بعد السلام انكارا شديدا - [00:14:30](#)

ولما شاع هذا اشاعت هذه السنة وظهرت الحمد لله ما في اسئلة تفسير لكن هذا سأل قبل الاذان ايش اسمك يلا يا عبدالرحمن بعد تعرضوا لهذا اولاً جمعة هذا لقب لك ولا اسم لابي - [00:14:48](#)

بسم الله اذا عبدالرحمن ابن جبر اي تمام احسن الله اليكم بعد المتصوف وتعرضوا لهذه الاية فقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه التوفيق وفي القاعدة اما بعضه اه يجوز له ان يكتمه حتى بعد مماته فيبلغه. ومنهم ادعى صاحب فتح اه - [00:15:15](#)

جواهر المعاني ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخر تبليغ صلاة الفاتحة تظهر له بعد آآ مدير احمد التجاري شف يا عبد الرحمن بن جمعة الصوفية والمستوفية صوام اكبر من الجبال - [00:15:39](#)

تعرف جبال القفاس بامارة تامة لقي لكن تسمع عنها اشد منه قوام عظيم قراءة الفاتحة يكون افضل من قراءة نعم قراءة الفاتحة افضل من القرآن مزيد مئة الف مرة نعم؟ ستة الاف مرة اعوذ بالله - [00:15:56](#)

اللهم عافنا. الله يعينكم عليه. لكن انا اشير عليكم ان شاء الله تعالى اذا يسر الله ان ان تذهبوا الى هناك دعاة الا تتعرضوا للقدح اذا تعرضتم للقدح آآ فلهم انصار - [00:16:20](#)

لكن اه ابرزوا محاسن الدين الصحيح وما عليه السلف الصالح وخلص النفوس مجالة الله اي نعم - [00:16:36](#)